المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية
للنشاطات البدنية والرياضية
ISSN : 1112-4032
eISSN 2543-3776

المجلد 18 / العـدد: (2)، ديسمبر 2021
ص: 126/111

فاعلية الألعاب الرياضية الترويحية في تنمية التفكير الابتكاري والإدراك الحس حركي لدى أطفال بعض المدارس الرياضية بعمر 6 – 7 سنوات

The effectiveness of recreational sports in developing innovative thinking and kinesthetic perception among children of some sports schools at the age of 6-7 years

طبوش توفيق [1]، بلكبيش قادة [2]

[2،1] جامعة عبد الحميد ابن باديس، [1]Tabouch32@yahoo.com، [2]kbelkebiche@yahoo.fr

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مجموعة من الألعاب الرياضية الترويحية لتنمية التفكير الابتكاري والإدراك الحس حركي لدى أطفال بعض المدارس الرياضية، استخدمنا عينة مقصودة تتكون من 30 طفل ذكور قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بـ (15) طفل لكل مجموعة وبعد إجراء التجربة وتطبيق حصص الألعاب الرياضية الترويحية، وقد تم التوصل إلى وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح الاختبارات البعدية في التفكير الابتكاري وكفاءة الإدراك الحس حركي عند مبتدئي بعض المدارس الرياضية، ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة اهتمام جميع العاملين في مجال التربية والمدارس التربوية والتدريبية بالأطفال على جميع الأصعدة التربوية، وبالأخص الأطفال الذين يقدرون على تنمية إبداعاتهم.

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام:2021/07/15
تاريخ القبول: 2021/10/29.
تاريخ النشر:2021/12/01

الكلمات المفتاحية:

الألعاب الرياضية الترويحية؛ التفكير الابتكاري؛ كفاءة الإدراك الحس-حركي؛ أطفال بعض المدارس الرياضية.

الباحث المرسل: طبوش توفيق
الايميل:
Tabouch32@yahoo.com

Keywords :
recreational sports; innovative thinking; Aptitude for the sense-motor perception; Children of some sports schools

ABSTRACT

This study aimed at preparing a group of recreational sports to develop innovative thinking and perception of movement among the children of some sports schools. We used an intended sample consisting of 30 male children, which were divided into two control and experimental groups of (15) children for each group and after conducting the experiment and applying classes of recreational sports games. And, it has been found that there are significant differences between the experimental group and the control group in favor of the post-tests in innovative thinking and the efficiency of sensory-motor perception at the beginners of some sports schools. And especially children who are able to develop their creativity.

I – مقدمة:

تعتبر الحركة أحدي مقومات الحياة بالنسبة للطفل فهو لا يستطيع الحياة بدونها، كما تعتمد تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية على الحركة فمن خلالها يتعلم وينمو ويتطور.

من هنا كان لابد من التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به التربية البدنية والرياضية في العملية التربوية وخصوصا مع الأطفال في المراحل الأولى، ودوما كانت الحركة هي الطريقة الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وعن الذات بوجه عام فهي استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أم خارجيا وأهم ما يمزها هو ذلك التنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها.

حيث قد أكدت العديد من الدراسات على أهمية اللعب كوسيلة من الوسائل المهمة لتفريغ الطاقات الزائدة والتعبير عن الذات والوجود واكتشاف العالم من حولهم وتنمية مداركهم العقلية والانفعالية والاجتماعية ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة (مرقصي و بن جدو، 2021) و (عمارة، 2018).

حيث هناك أساليب كثيرة ومتنوعة يمكن من خلالها العمل على اكتشاف وتطوير الإدراك الحس – حركي عند الأطفال، وأحد هذه الأساليب هو (الألعاب الرياضية الترويحية)، والتي تعد من أكثر الأساليب انتشاراً وشيوعاً في عالم الطفولة، وهي صفة مميزة للنشاط الحركي ومضمون تربوي يرتبط بالتطور العقلي، فهي تحسن في اتجاهات الطفل المستقبلية،

ولا شك أن ألعاب الحركية التربوية تتيح للتلاميذ فرص مناسبة لاستخدام أشكال كبيرة ومتنوعة من المهارات الحركية من خلال محتوى المنهاج التعليمي في برنامج التربية البدنية للمراحل التعليمية المختلفة حيث يجب أن يتضمن المنهاج التعليمي للجوانب

النفس حركية لمهارات التحكم في الجسم والمهارات المتنوعة باستخدام الكرة أو الأدوات. (عوينتي، 2020، صفحة 443)

وتؤكد كثير من المراجع على أهمية النشاط الرياضي كوسيلة من وسائل النمو الجسمي والعقلي، وإن الإدراك الحركي جزء حيوي من النمو الطبيعي، كما أشاروا إلى أهمية الحركة الحسي في النمو العقلي. (بن براهيم ، 2018، صفحة 154)

وبناء على عديد الدراسات من دراسة (مقشوش، قدار، و طيوب، 2020) والتي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الألعاب الشبه رياضية في تطوير القدرات الإدراكية الحس -حركية لأطفال التربية التحضيرية، حيث تم التوصل إلى أن برنامج الألعاب الشبه رياضية كان له الدور الكبير في تطوير قدرات الإدراك الحسي الحركي عند أطفال القسم التحضيري، حيث أن الخبرات الحركية التي يتزود بها الأطفال من خلال الألعاب التي يمارسونها خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورية جدا لتنمية قدراتهم الإدراكية الحسية – الحركية، كما تمنح الطفل المتعة والفرح عند ممارستها بشكل مشترك مع الزملاء، ومن جهة أخرى فإن الألعاب الصغيرة تثير فضول الطفل للاكتشاف وبالتالي التعلم واكتساب مجموعة من القدرات والخبرات والمهارات التي تفيده في حياته المدرسية واليومية.

وتضيف على ذلك دراسة (كروش و بولحبال، 2017) والتي توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية، وأن للألعاب الحركية أثر في تنمية الإدراك الحسي الحركي لأطفال ما قبل المدرسة 5–6 سنوات.

وهذا ما تؤكده دراسة (جاسم و وسوسن ، 2009) حيث توصلت إلى أن هناك ضعف واضح جدا عند بعض الأطفال في متغير الإدراك الحس – الحركي بعد الكشف عن واقعهم الإدراكي الحس – حركي، وأن استخدام أسلوب الألعاب الصغيرة كان له تأثيراً

إيجابياً في اكتشاف الموهوبين من الأطفال بعمر (5) سنوات وتطوير الإدراك الحس الحركي لديهم.

فمن خلال نزول الباحثان إلى المدارس الرياضية للكرة الطائرة، تم وجود العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الدور الذي ينبغي أن تقوم به هذه المؤسسات تجاه الأطفال من تنمية قدراتهم الابتكارية والجانب الحسي الحركي، لذا كان من الضروري بناء مواقف تعليمية وأنشطة متعددة يمكن من خلالها تنمية التفكير وحرية النشاط العقلي لدى أطفال المدارس الرياضية وفقاً للأسس العلمية الحديثة لتعليم الأطفال عن طريق بناء برنامج ألعاب وأنشطة حركية موجهة وحرة تسمح بالمشاركة في الأنشطة المفتوحة التي تحقق أهداف المؤسسات التدريبية على معرفة واكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية والحركية وكذا تشخيص الأسباب التي تحول دون تحقيق الدور الذي ينبغي أن تقوم به هذه المؤسسات تجاه أطفال المدارس الرياضية في تنمية القدرة الإبداعية.

لـذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بمعرفة فاعلية الألعاب الرياضية الترويحية في تنمية التفكير الابتكاري وعلاقته بكفاءة الإدراك الحس –حركي عند مبتدئي بعض المدارس الرياضية. وتتلخص في السؤال العام: هل هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري والإدراك الحس – حركي؟

وللإجابة على هذا التساؤل يطرح الباحثان إجابة مؤقتة تتمثل في:

هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري والإدراك الحس – حركي.

وتتمثل أهمية البحث في التعرف على واقع الإدراك الحس – حركي عند الأطفال واكتشاف الموهوبين منهم والعمل على تطويره لدى الأطفال الضعاف فيه من

خلال استخدام أسلوب الألعاب الصغيرة ذات الطابع الحركي بوصفها من أكثر الأساليب المحببة لدى الطفل فضلاً عما تحققه من أهداف تربوية كثيرة.

وللبحث مصطلحات يعرفها الباحثان إجرائيا كالاتي:

– **التفكير الابتكاري:** هو العلامة الكلية لبعد الأصالة وبعد المرونة والطلاقة التي تحصل عليها الطفل عند تصحيح مقياس التفكير ألابتكاري.

– **الإدراك الحس حركي:** العلامة الكلية التي تحصل عليها الطفل في الاختبارات الفرعية للقدرات الإدراكية الحس حركية.

– **أطفال بعض المدارس الرياضية:** هم الأطفال بعمر 6–7 سنوات المنتمين إلى أحد النوادي الرياضية للمدرسة الرياضية المشعل والوفاق للكرة الطائرة.

II – الطريقة وأدوات:

1 – مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة، تتمثل في الأطفال المنتظمين في الحضور لنوادي الكرة الطائرة المشعل والوفاق، وقد قسمت العينة إلى مجوعة تجريبية ومجوعة ضابطة بعدد (15) طفلاً ذكور لكل مجموعة، وتم إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين كما هو موضح في الجدول رقم (01).

الجدول 1: يوضح تكافؤ عينة البحث التجريبية والضابطة.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	15	64	3.82	2.14	1.65	غير دال
	الضابطة	15	65	3.87			
العمر العقلي	التجريبية	15	14.53	2.31	2.14	1.65	غير دال
	الضابطة	15	15.01	2.39			

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من ت الجدولية للفروق بين المجموعتين وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في كامل المتغيرات أي أنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات التوافق الحركي والتفكير ألابتكاري والعمر العقلي والعمر الزمني، أي أن مجموعتي البحث متكافئتان

2 – إجراءات البحث:

2 – 1– المنهج المستخدم في البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي معتمداً على تصميم المجموعتين المتكافئتين ضابطة وتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي.

2–2– مجالات البحث:

المجال الزمني: قد تم إجراء الدراسة من09_12_2018 إلى غاية 07_03_2019

المجال البشري: قد اشتمل على أطفال يعمر 6 – 7 سنوات للنوادي والمدارس الرياضية– الوفاق للكرة الطائرة والمشعل وبعدد 30 طفل ذكور.

المجال المكاني: تم تطبيق الاختبارات البعدية وتطبيق البرنامج المقترح على مستوى القاعة المتعددة الرياضات بوفالة البشير بمدينة البيض.

2 – 2– تحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

المتغير المستقل: ويمثل في بحثنا هدا بالألعاب الرياضية الترويحية.

المتغير التابع: ويمثل في التفكير الابتكاري والإدراك الحس حركي.

المتغيرات المشوشة: وهي كل المتغيرات التي تؤثر في البحث داخليا وخارجيا وقد تم ضبطها بالشكل الاتي.

– التحكم في عينة البحث من خلال حساب ت ستودنت بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات التفكير ألابتكاري والتوافق الحركي والعمر الزمني والعمر العقلي، وانتماء العينة إلى مجتمع واحد، ونفس المستوى التعليمي ونفس المدرسة، وتم

الاطلاع على السجل الطبي لتلاميذ لمعرفة الجوانب الصحية الحركية والنفسية والعقلية لتلاميذ المجموعتين.

2 – 3– الأدوات والأجهزة المستعملة.

لغرض تحقيق أهداف البحث، استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

– اختبار رسم الرجل ل "جود انفهارس.

وفيه يطلب الباحث من الطفل أن يقوم برسم صورة لرجل ويكون التقدير على أساس دقة ملاحظة الطفل لتفاصيل الرجل وليس على مهارة الرسم.

تعليمات الاختبار: يتم توزيع قلم رصاص وورقة بيضاء على الأطفال المراد قياس نسبة ذكائهم. ويطلب منهم محاولة رسم صورة لرجل على الورقة البيضاء التي أمامهم مع عدم استعمال الممحاة. ثم يتم حساب الذكاء على أساس المعادلة التالية: نسبة الذكاء=العمر العقلي ضرب 100 مقسوم على العمر الزمني (شاكر، 1995، صفحة 32).

– اختبار تورانس لتفكير الابتكاري: أن اختبار تور انس للتفكير ألابتكاري للأطفال يعد واحداً من أشهر الاختبارات العقلية التي وضعت لقياس التفكير لابتكاري، ويتكون هذا الاختبار من الصورة الشكلية أو الصور (ب). تتكون من ثلاثة أنشطة وهي تكوين صورة وإكمال الصورة والخطوط، مدة كل نشاط (10) دقائق.

– اختبارات القدرات الإدراكية– الحس– حركية: صمم هذا المقياس للأطفال للوقوف على مدى كفاءة الإدراك الحس – حركي لديهم لان تدريب الإدراك الحس – حركي جزء هام في مناهج تربية الطفولة المبكرة ويتألف المقياس من (15) اختبار تهدف إلى قياس الكفاءة الإدراكية الحس – حركية والتي تعتمد على العديد من العوامل الحركية التي تعمل على تحديد ونمو القدرات الإدراكية الحركية وفي حالة امتلاك

الطفل لهذه العوامل يعني انه يمتلك القدرة على الإدراك الحس – حركي والعوامل التي يهدف مقياس دايتون لقياسها (الخولي، 1983).

2-4- الدراسة الاستطلاعية:

أجريت هذه التجربة لغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات المدونة في الاختبار والوقت المستغرق للإجابة على كل نشاط من الأنشطة، ضمن الوقت المحدد والصعوبات التي تواجه الأطفال في الإجابة ومدى توافر الجو المناسب لإجابة الطفل داخل القسم الدراسي، ولغرض تحقيق هذه التجربة اختيرت عينة عشوائية من الأطفال المسجلين في النوادي الرياضية بالمدارس الرياضية بعمر (6-7) سنوات بمدينة البيض، إذ بلغ إجمالي العينة الاستطلاعية (05) أطفال ذكور، ومن خلال التجربة الاستطلاعية، توصل الباحثان إلى النتائج الآتية :

الوقت المستغرق كان مناسباً والتعليمات كانت واضحة والجو مناسباً.

- الأسس العلمية للأداة.

سعى الباحثان إلى اعتماد الأسس العملية في تطبيق الاختبارات على الرغم من كونها اختبارات مقننة لغرض تحديد مدى عملية هذه الاختبارات المختارة، حيث تم حساب الصدق والثبات باستخدام ما يلي:

صدق الاختبار: قام الباحثان بإيجاد الصدق والثبات من خلال الجدول التالي:

الجدول (2) يبين معاملات الصدق والثبات لاختبارات الدراسة.

المتغيرات	عدد العينة	معامل الثبات	قيمة الفروق	مستوى الدلالة	مستويات الثبات	معامل الصدق	مستويات الثبات
الدرجة الكلية لتفكير الابتكاري	05	0.84	0.01	دالة عند 0.05	عالي	0.91	عالية
الدرجة الكلية للقدرات الإدراكية		0.86	0.01	دالة عند 0.05	عالي	0.92	عالية

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجات القياسين الأول والثاني في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي والقدرات الإدراكية تراوحت بين (0.84 –

0.86)، وهي قيم عالية تدل على أن الاختبارات قيد الدراسة تتسم بدرجات ثبات عالية، ويتبن من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الصدق للاختبارات تراوحت بين (0.91 – 0.92) وهي قيم قوية تدل على أن الاختبارات تتسم بدرجة من الصدق الذاتي وبدرجة عالية.

2-5- الأسس العلمية لبناء الألعاب الرياضية الترويحية

هي مجموعة من الأنشطة والألعاب الحركية التي تعمل على تزويد الطفل بالخبرات والمعلومات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي تعترضهم في المواقف الحياتية والتعليمية (الحماحمي، 2003، صفحة 78) .

كيفية التنفيذ:

- تم تنفيذ الألعاب الرياضية الترويحية فرديا وزوجيا وجماعيا.
- الاعتدال في تقسيم الأفواج.
- مناسبة الوقت لتنفيذ الألعاب.

العمل على طرح الألعاب بأسلوب حل المشكلات ومواجهة المواقف.

أسس اختيار الألعاب الرياضية الترويحية:

تم الاختيار على ضوء الأسس الآتية:

1- الإطار النظري الذي تضمنته الدراسة والذي يتناول أهمية اللعب على تنمية تفكير ابتكاري من خلال اللعب بالأنشطة الحركية الموجهة لدى أطفال الروضة. 2- طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة مهمة من مراحل النمو تبدأ فيها الخبرات العقلية في التكوين فهي مرحلة النمو المنطقي وتنظيم تفكير الطفل لتخريج جيل من المبتكرين حيث أثبتت الدراسات أن هذه المرحلة من أنسب المراحل لتنمية القدرة الابتكارية (حطب ا.، 1991، صفحة 137).

خصائص محتوى الألعاب الرياضية الترويحية: في ضوء أهداف الألعاب الرياضية الترويحية وخصائص المرحلة العمرية للأطفال تم وضع قائمة من الألعاب الرياضية الترويحية مع مراعاة المبادئ الآتية :

– أن تتناسب مع خصائص نمو أطفال القسم التحضيري.

– أن تتفق مع ميول وحاجات وقدرات الأطفال مما يجعلها تجذب اهتمامهم إلى الممارسة .

– أن تتميز بالبساطة والتشويق من خلال الألعاب والأنشطة المعروضة عليهم.

– أن تساهم الألعاب الرياضية الترويحية بإشعار الأطفال بالاستقرار والسعادة والعمل التعاوني من خلال الأنشطة الرياضية الترويحية وكذلك إسهاماتها من الناحية التعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية.

– أن تتضمن مجموعة من المواقف التي تساهم في تنمية تفكير السلوك ألابتكاري.

الفترة الزمنية لتنفيذ الألعاب الرياضية الترويحية:

– تم تنفيذ البرنامج لمدة 12 أسبوع حيث تم تعليم واستيعاب الأطفال لأنشطة والحصص الترويحية بواقع مرتين أسبوعياً.

– مدة زمن النشاط (40) دقيقة لكل نشاط وتم تنفيذه من قبل الباحث ومعلمات الأقسام التحضيرية.

تطبيق الألعاب الرياضية الترويحية:

طبقت الألعاب الرياضية الترويحية على عينة البحث التجريبية من الأطفال الذين انتظموا أثناء التطبيق.

الوسائل الإحصائية:

لتفريغ وحساب النتائج تم استخدام برنامج (spss) من خلال المعادلات التالية: المتوسط الحسابي– الانحراف المعياري– ت لعينتين مستقلتين.

III – النتائج :

والذي تشير إلى أن هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري وكفاءة الإدراك الحس – حركي عندمبتدئي بعض المدارس الرياضية.

– عرض الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري.

الجدول 3: يمثل القيم الحسابية بين مجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
الدرجة الكلية لتفكير الابتكاري	الضابطة	15	7.32	2.07	2.14	3.04	دالة
	التجريبية	15	10.60	3.25			
درجة الحرية 2ن-2 عند مستوى الدلالة 0.05							

يتضح من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المجموعتين تساوي (3.04) وقيمة ت الجد ولية مساوية ل (2.13) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في الدرجة الكلية لتفكير الابتكاري، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (7.32) بانحراف معياري مقداره (2.07)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (10.60) بانحراف معياري مقدار (3.25) وقيمة ت المحسوبة اكبر من ت الجدولية عند مستوى دلالة يساوي 0.05 ودرجة حرية مساوية ل 28، وهذا ما يشير إلى وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري.

- عرض الدرجة الكلية للقدرات الإدراكية الحس حركية.

الجدول 4: يمثل القيم الحسابية بين مجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لدرجة الكلية للقدرات الإدراكية الحس حركية.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
الدرجة الكلية للقدرات الإدراكية الحس حركية	الضابطة	15	62.64	4.86	2.14	3.72	دالة
	التجريبية	15	74.38	6.81			
درجة الحرية 2ن-2 عند مستوى الدلالة 0.05							

ويتضح من الجدول (4) أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المجموعتين تساوي(3.72) وقيمة ت الجدولية مساوية ل (2.14) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في الدرجة الكلية لتوافق الحركي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (62.64) بانحراف معياري مقداره (4.86)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (74.38) بانحراف معياري مقدار (4.79) وقيمة ت المحسوبة اكبر من ت الجدولية عند مستوى دلالة يساوي (0.05) ودرجة حرية مساوية ل 28. وهذا ما يشير إلى وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبارات التوافق الحركي.

VI – المناقشة:

من خلال فرض البحث والذي يشير إلى أن هناك فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات التفكير الابتكاري ومتغيرات التوافق الحركي.

وتفسر هذه النتيجة التي توصلنا اليها أن التفكير ألابتكاري وفي مختلف أبعاده له ارتباط إيجابي مع متغيرات التوافق الحركي أي وجود علاقة طردية بين القدرات الفكرية والحركية المتمثلة في التآزر البصري الحركي خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من عفاف أحمد عويس 2011 التي هدفت إلى التحقق من إمكانية تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدرامي الخلاق، إلى أنه يمكن تنمية القدرات الإبداعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى الأطفال عن طريق النشاط الدرامي الخلاق، وتضيف دراسة سوزان أحمد فراويلة (2003) والتي توصلت إلى معرفة أثر استخدام أدوات اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة، حيث تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (الجمال، 2009، صفحة 89)، أما دراسة أحمد البهي (2004): فقد توصلت إلى وجود اختلافا في تأثير برنامجي الرسم واللعب الحركي على تنمية الابتكارية لدى أطفال الحضانة وتفوق برنامج اللعب على برنامج الرسم (قطامي، 2006، صفحة 73).

ويفسر الباحثان من وجهة نظرهما على أن اللعب مادة تعليمية للنماء واكتساب ألوان من السلوكيات في لبنى العقلية والوجدانية والحس حركية وبذلك يشكل اللعب في هذه النظرية مدخلاً للنمو المعرفي والحس حركي، ذلك لأن الإنسان من خصائصه البيولوجية أن يتكيف مع البيئة الطبيعية والبيئة الثقافية للتكيف مع المتغيرات في البيئة بفضل آليتي التمثل والمواءمة فعن طريق آلية التمثل تمكن الإنسان من إدخال المتغيرات والمستجدات إلى بنيته العقلية والوجدانية وتكاملها مع خبراته السابقة وعن طريق المواءمة يجري للإنسان بعض التحولات الداخلية ليتكيف مع المستجدات في الخارج ويسهل عملية التمثل وبذلك فإن اللعب يصبح تمثيلاً خالصاً ويحول حاصل

المعرفة إلى ملائمة مع مطالب النمو الخاصة للفرد وهكذا فإن اللعب والتمثل هما جزئيات لنمو الذكاء البشري بالإضافة إلى إسهام الأقسام التحضيرية في تحسين ودفع عملية تنمي القدرات الابتكارية والحركية وتفيد في تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على النفس والاستقلالية وحسب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي؛ حيث أسفرت هذه الدراسة عن استخلاص هام هو أن هناك علاقة بين المتغيرات الذهنية في ما بينها (التفكير الابتكاري والإدراك الحس حركي)، وخاصة تلك العلاقة بين بعض مكونات الاستعداد الفكري وكفاءة الإدراك الحس حركي.

V – خاتمة:

إن فرص تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتمادًا كبيرًا على ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية لطفل مما يؤكد أن نجاح الدول ثقافياً، وعلمياً، واقتصادياً يتأثر بمدى فاعلية برامج التربية والتعليم، والتدريب والتي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة.

فالطفل حين يلعب يتعرض ويواجه مشكلة ما فهو يخطوا خطوته الأولى نحو التوصل إلى فهم المعرفة واكتساب مهارة ما، ويستند علم التربية الحديث على هذه الحقيقة حيث يؤكد على أهمية استعمال اللعب في تنمية التفكير بكل أنواعه.

ومن خلال ذلك وبناء على ما توصلت إليه دراستنا الحالية نستنتج ما يلي:

– أن المجموعة التجريبية التي طبقت عليها الألعاب الرياضية الترويحية والمجموعة الضابطة لديها فروق في الاختبار البعدي في المتوسط الحسابي بقيمة (3.28) وكانت دالة.

– أن المجموعة التجريبية التي طبقت عليها الألعاب الرياضية الترويحية والمجموعة الضابطة لديها فروق في الاختبار البعدي في المتوسط الحسابي بقيمة (11.74) وكانت دالة.

ومن مقترحات الدراسة:

– عدم فصل الأنشطة الحركية التي تعمل على تنمية القدرات الابتكارية والحركية عن باقي الأنشطة (التربوية) المقدمة للأطفال داخل الأقسام التحضيرية.

– وضع استراتيجية سليمة للمدارس والنوادي الرياضية بحيث يظهر فيها أهمية الأنشطة الحركية الرياضية والترويحية التي تعمل على تنمية التفكير الابتكاري واستخدامها في تنمية مدارك الطفل ومعلوماته وخبرته.

– تنظيم دورات تدريبية للمدربين حول أساليب التعامل مع الأطفال لتنمية القدرات الفكرية والحركية لديهم.

IV – الإحالات والمراجع:

– الجمال, س. ر .(2009) .تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة .القاهرة, مصر: دار الفكر العربي.

– الحماحمي, م. (2003). التربية الترويحية. القاهرة: دار الفكر العربي.

– شاكر عبد الحميد, ش. (1995). علم نفس الابداع. القاهرة: دار غريب لطباعة.

– العيسوي, ع . (2004). علم نفس النمو. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

– قطامي, ن .(2006) .طرق دراسة الطفل .الاردن: دار الشروق.

– حطب, ا. ص .(1991) .قياس القدرات العقلية .القاهرة: دار الفكر العربي.

المقالات:

– آمنة مرقصي، و بوطالبي بن جدو. (06, 2021). أثر برنامج مقترح في التربية الحركية في تنمية الادراك الحسي– حركي لدى أطفال الأقسام التحضيرية (6–5) سنوات. *مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، 18*(3)، الصفحات 56–70.

– توفيق عمارة. (04 10, 2018). أثر برنامج التربية التحضيرية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال المرحلة التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية (5 _ 6 سنوات).

Sciences et Pratiques des Activités Physiques Sportives et Artistiques، *7*(2)، الصفحات 228–233.

– خولة الشايب، و خليدة مهرية. (09, 2018). مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*(35)، الصفحات 493–506.

– سعد الله الطاهر. (04, 2004). القدرة على التفكير الابتكاري المفاهيم والابعاد. *مجلة البحوث والدراسات*(1)، الصفحات 109–124.

– سميرة كروش، و نوار مربوحة بولحبال. (12, 2017). أثر الألعاب الحركية في تنمية الإدراك الحس – الحركي لأطفال المرحلة التحضيرية (5–6) سنوات. *مجلة معارف، 12*(23)، الصفحات 197–209.

– قويدر العيد بن براهيم . (09, 2018). تأثير برنامج الألعاب الصغيرة على المهارات الحركية وبعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية لطفل ما قبل المدرسة (4–6) سنوات. *مجلة الباحث*(35)، الصفحات 153–166.

– محمد سعيد جاسم ، و هدود عبيد وسوسن . (2009). أثر الألعاب الصغيرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين وتطوير الإدراك الحس – حركي لديهم. *مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، 6*(6)، الصفحات 60–78.

– مفيدة مقشوش، زين الدين قدار، و أبو بكر الصديق طيوب. (07 07, 2020). دور الألعاب الشبه رياضية في تطوير الغدراك الحس الخركي لاطفال التربية التحضيرية (5–6 سنوات). *مجلة المحترف، 6*(2)، الصفحات 61–78.

– هواري عوينتي. (06, 2020). أثر فاعلية برنامج الألعاب الحركية في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس – حركية) وصفة التوازن لأطفال الطور الابتدائي (6–7) سنوات. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 6*(1)، الصفحات 442–454.